بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

سؤال عن مدلول المذهب السديد للعلامة يوحا رحمه الله سقسجتون

ايها الاعلام مرشاداتنا ... وضّاء يمحو دياجي المشكل
اخبرونا ما الذي تدعوه ... مذهبا في القول او في العمل
مذهب المتبوع سمّوه لنا ... علّنا نقفوه نهج السبل
فاذا قلنا ليحيى قيل لا ... ههنا الحق لزيد بن علي
واذا قلنا لزيد قلتم ... بل عن الهادي هنا لم نعدل
واذا قلنا لهذا ولذا ... فهما خير جميع الملل
وسواهم مرشدي فاطمة ... امنا الوحي بعد الرسل
قرروا المذهب قولا خارجا ... عن نصوص الآل والبحث وصل
ان يكن قرره مجتهد ... كان تقليده له كالاول
او يكن قرره مردوده ... فقد انسدت طريق الجدل
ثم من ناظر او حاول او ... رام كشفا للذي لم ينجلي

قرحوا

قرحوا في دينه واتخذوا ... عرضه مرمى السهام الموصل

انتهى السؤال ويتلوه الجواب لسيدي العلامة الحسن ايسجحماس

جيد انظم سؤال جاءنا ... من بليغ لا يحاري مقول
قال فيه هل لنا من مذهب ... يصفي في القول او في العمل
ام تركنا هملا نرعى سدى ... سايم تقفوه نهج السبل
ان يكن ستر سدا فاسمع لما ... لك املیه وملّ عن ملل
ما تركنا هملا كيف وقد ... جانا حين نبي مرسل
بكتاب معجز فيه هدى ... وشفا من جميع العلل
فاذا ورت اهتدا فاجتهد ... فاجتهاد المرء خير العمل
واتبع سنته معتمدا ... لدليل مسند متصل
لا تقلد عالما مجتهدا ... انما التقليد شان العطل
واذا لم تستطع هذا فثق ... بعرى آل احل الرسل
قلدا لاك وعنهم لا تمل ... تنج قطعا عن مهاوي الزلل
ان قل ان اختلفا فيهم صير ... لواضح مثل المشكل
واذا قلنا ليحيى قيل لا ... ههنا الحق لزيد بن علي
ان اصحاب النبي اختلفوا ... وهم خير القرون الاول
فارجع اليوم لما قرره ... آخر منتصر للاول

قد بنى الفرع على اصل الى ... مقصد السامع منهم موصل
فاذا خالف يجبى اصله ... خطا قيل بدا لم نعمل
فالى الكلي مزتا صيلهم ... رد حريي وما لم يشكل
قلت ابيض وسواهم مزبني ... امنا الوحي بعد الرسل
قرروا المذهب قولا خارجا ... عن نصوص الال فابحث وسل
ان يكن قررة منهم فتى ... فهو مزاقوالهم لا يدخل
داخل لا خارج عنهم فمن ... رام تقليدا له فليفعل
او يكن قصدك تقرير الذي ... هو عنهم خارج في معزل
لم يكن منهم ولا مزشيعة ... لهم فاردد مقالا لا مزدل
او فطالبه دليلا هندا ... سالما اسناده عن عِلل
صدك العلم لا الدعوى بلا ... شاهد يهدي الى الحق الجلي
قلت لكن ان يكن قرّره ... ذو اجتهاد مثل ذاك الاول
فهو تقليد له او غيره ... فقد اشددت طريق الجدل
فاجبنا انه مجتهد ... ما سر اعلام حبر المله
وافقت انظاره انظارهم ... وهو ظن لم تفد اذ القول لي
فاذا قلدته قلدتهم ... فبهذا كل شئ ينجلي
ولم يعض اختيارات بها ... صار ما قرره كالمهمل

وهو لا تقدح في تقريره ... وعلى دربته لم يشكل
اذ على مختاره قامت له ... حجة واضحة لم تهمل
وكذا المذهب لا بد له ... مزدليل ما به مزخلل
لكن الآخر لن يعرفه ... والى مفهومه لم يصل
وهو لا توجب تركا للذي ... قرروه مذهبا يا اميلي
ولذا قرره مثلهم ... فتامل تلت كل الامل
وكذا مزدونه مجتهد ... مذهبا وهو بتقرير ملي
وارى التقريب في عن قدم ... نقل مختار الامام الاكمل
وهو لا سرط في الناقل ان ... يرتقي في العلم اعلى منزل
بل اذا قد كان عدلا حافظا ... ضابطا في نقله لم يعمل
اكتفينا منه بالتفقن بر في ... مفردات الحكم او في الجمل
لا اذا قرره غيرها ... فهو سيان وراعي الابل
واليك اليوم نظما ماجيا ... نورة الساطع ليل المشكل
هو مثل الماء في رقته ... وهو في قوته كالجبل

وهذا الجواب للسيد العلامة محي الدين عبد الله بزجيل الوزير رحمه الله

ايها السايل هل مزمذهب ... خذ جوابا في الذي قد مت لي
هو لا يعدو عن الامرين اي ... في اعتقاد هو او في العمل

فاجعل التوجيد والعمر الذي ... سحبه للمقام الاول
وارى زيدا ويحيى في الذي ... قلته قد شرعا في المنهل
واجعل الاعمال للثاني وخذ ... فيه تفصيلا مقالا مجمل
فهما ما اتفقا فيه فقل ... قد كفينا مونة المستشكل
وبسر فيه قد خالف ذا ... ذاك فابحث عنه تظفر وسل
والاعم الاغلب الحكم له ... ثابت والامر في ذاك جلي
فاحفظ علما وقل من بعد ذا ... للذي ينحو طريق الجدل
مذهب الهادي امام القطر في ... ما يرى مذهب زيد بن علي
فاحص المذهب في زيد وقل ... انا متابعوه ذاك الولي
والذي قرر عالم مذهبا ... نحوه فصله تم الاصل
ان يكن في عمل فالكل في ... شانه اهل صواب فمجلي
او يكن في الاصل فليبن فما ... يقبل التقليد الا العمل
فاجتهد من بعد هذا ثم قل ... للذي سال ولم يسأل
ما تركنا هملا نرعى بلا ... سايم نقفوه نهج السبل

الجواب الثالث للسيد العلامة بدر الدين المبرز محمد بن اسمعيل الامير حماه الله

قد اتيتم بسؤال مشكل ... لا ارى اشكاله بالمنجلي
واجابوا بجوابات لهم ... كلها في حله عين جلي

ويقولون هم زيدية ... وهم عن نهجه في معزل
هذه كتبهم ناطقة ... بالخلافات لزيد بن علي
ان يتبعت النص في مسئلة ... قيل هذا شافعي حنبلي
واذا قلت حديث المصطفى ... قلتم المذهب هدى السبل
صيروا الحق على مذهبهم ... شردا المذهب لن يظهر لي
ومع تصويبهم كل يلى ... مريرا لقصر عين المشكل
فاجعلوا الكل سواء فيه اذ ... فامنعوا تقليد غير الافضل
وعلى نظم وقفتا زايغ ... في جواب لذكي مقول
قد اراك الهم عنا لفظه ... ما خلى اشكالنا لم يزل
قال قد كل اك المصطفى ... تبخ قطعا عن مهاوي الزلل
قلت هذا بغيتي لكنه ... لم يقل ذا احد يا املي
اترابي لو رفعت الكف في ... حال تكبير وذا راي الولي
هل يرى اساحكم بر لي ... ام يقولون اتى بالمعضل
خالف المذهب بالبدعة في ... رفعه الكفين قليلا تزل
وانا امر منكم رشدا ... فبحق الله اوفوا املي
وجواب اخر طالعته ... صرف مزرقته كالمثل
قد حلى لي لفظه لكنه ... لا اراه حل عقد المشكل

قول المحرج وتقويته واستنادا اليه فليتفضل بحل الاشكال والنظر اليه بعين التحقيق والجواب بما يشفي
لا سقل القبول والسلام وقد اجيب بان الامام الشافعي
رحمه الله قال اذا صح الحديث فهو مذهبي فالمحرج مثلا
اذا خالفه في المسئله فهو لوضوح الدليل له في المسئله
فلا يخفى انه عند السؤال فالعمل بالحديث فالجواب

مطلوب نفع الله بعلومكم

الجواب هذا لقاضي طهر بن عبد الله السادة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الجواب

والله الموفق ان هذا السؤال دال على قوة علم السائل
وجودة فهمه وصفاء ذهنه الوقاد وجوابه يحتاج
الى باع اطول ولكن على عهدي فان اصبت فالحمد لله
وان اخطأت فانا استغفر الله فالذي ظهر لي انه لو فرض
ان اصحاب الشافعي او بعضهم قال المذهب المقرر
كذا وكان ذلك مخالفا لنص الشافعي في تلك المسئلة
صريحا فيما اراد القايل لا انه مذهب الشافعي وصيته
لا ضافان صح عنه ان قال اذا صح الحديث فهو مذهبي

وارموا

وارموا بقولي الحايط او كما قال رضي الله عنه ولا ينافي
ذلك كون الحكم مستندا الى الحديث فان المذهب لابد
له من دليل والحديث في هذه المسئله هو دليل مذهب الشافعي
الذي ينبغي ان يكون هو مذهبه عملا بوصيته وكذلك
لو فرضنا ان بعضهم خالف ما نص عليه الشافعي لمدرك
اخر اقوى من مدرك الشافعي من حيث القياس والا لم
يستصحاب مثلا وقال المذهب المقرر كذا فلم يرد انه مذهب
الشافعي نصا وانما اراد ان ينبغي ان يذهب اليه لقوة
مدركه ولا يقال انه مذهب الشافعي كما روى عن القفال
انه كان اذا سأله سايل يقول له سالتني عن مذهب الشافعي
ام عما عندي ثم يجيب بعد تعيين السايل ما اراد وكذلك
لاصحاب الشافعي احكام في مسايل لا نص للشافعي فيها
ويخرجون عليها لكنها مخرجة على قواعده وضوابطه يقال
فيها مذهب الشافعي ويراد بها مذهبه بالقوة لا بالفعل
من حيث انها على ضوابطه وقواعده وهذه كثيرة واما
مسايل الخلاف فقد يكون للشافعي في المسئلة قولان
فاكثر والراجح ما اخذ من كلامه ولو فرض ان بعضهم

بن امير المومنين المطهر بن محمد سليمان الحمزي رحمه الله تعالى

اعلم ان قول المذاكرين من علمائنا الزيدية رضي الله
عنهم المذهب واطلاقهم هذا اللفظ اشكل على كثير
من المدرسين فصاروا يقولون هذا اللفظ ولا يدرون ما المراد بها من المذاهب وربما يتوهم متوهم
ان المقصود بها مذهب الهادي عليه السلام وليس كذلك
فان الكتب المتداولة في هذا الزمان فيها قال
الهادي عليه السلام والمذهب كذا ويقال هذا كلام
اهل المذهب خلافا للهادي عليه السلام فدل ذلك على انه
ليس المقصود بالمذهب مذهب الهادي عليه السلام وان المراد
ما ذهب اليه الامام ابو طالب والقاضي زيد في تخريجهما
للهادي عليه السلام من مفهوم كلام الهادي عليه السلام في مسئلة
اخرى وربما يوجد له في تلك المسئلة التي خرجت على اصله
نص والنص الذي يوجد له مخالف للتخريج ويقولون
وقال الهادي كذا فالمعتمد ان المذهب هو الذي يذهب
اليه المخرجون من فتاويه ومسايله المشهورة وان وجد
له قول اخر في المسئلة المخرجة او يكون المراد يقوى لهم

رجح شيئا من تلك الاقوال صدق عليه انه مذهب
الشافعي وكذلك يوجد في مسايل حصل فيها اختلاف
اصحاب الشافعي وتشعبوا وجها خرجوها على قواعده
وضوابطه ايضا وللراجح منها ما خذ ايضا ويصدق على
ذلك انه مذهب للشافعي وان لم يكن له نص فيها لكن
مرجحا انها على قواعده واصوله ونصير من منقولات
المذهب بهذا الاعتبار والحاصل ان للفظ المذهب
محامل فهو مشترك ولا يقال ان ذلك خروج عن تقليد
الشافعي الى تقليد غيره بل هو من تقليد الشافعي اذ لو
فرض انه لو سيل عنها لاجاب بما اجاب به اصحابه اذ ذلك
على قواعده ومثل هذا يعينه يقال فيما خالف به اصحاب
الامام زيد بن علي والامام الهادي رضوان الله عليهما
وعلى ابيهما هذا ما ظهر لي ولعلي ازداد في المسيله
بحثا فالحق فيها ما سدوا ان شا الله تعالى والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتبه الفقير الى الله طهر بن عبد الله الساكن عفى الله عنه

وفيه ياحين الانفاس للسيد فخر الدين عبد الله بن الفضل

المذهب اي مذهب الهدوية الذين على مذهبه في كثير
من المسايل لا على مذهب الناصر عليه مثلا او غيره
وان كان بعض الهدوية يجتهد اذ اهل الاختيار
يرجع الى نقله او يختار في شيء غير قول الهادي
عليه ومثل هذا لا يخرجه عن كونه هدويا
والله سبحانه اعلم

انتهى تم هذا الوريقات بقلم العبد
الفقير الى ربه الغني عما سواه عبد الله
بن سعيد بن علي الوشلي وفقه
عفى الله عنه وعافاه
والحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا
فيه

بعناية سيدي العلامة عماد الاسلام يحيى
بن صالح السحولي
حفظه الله تعم
ومتع بحوته
امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

كتب سيدنا القاضي العلامة حامل لوا الادب والسادة في صحيح جده العلامة عز الدين خلاصة الشيعة الاكرمين محمد بن ابراهيم بن علي السحولي
طول الله مدته الى السيد الهمام الاكرم صفا كما سلام وابن جعفر المطهر بن محمد الجرموزي اسعد الله بهما هذا الاجزاء التي احدثت
في القلوب بالجوامع واطربت كل منشد وسامع مع تذكره وصل سر يفوح نسيمها اليه المولى امير المومنين المنتخب على الله رب العالمين
عادت بركاته وهواه وكان عامله في العدين

ابياتها
٥٦

باسابق الى العدين	سلام نفح حاضر بدين
وقل لمن ظلم اطلالينا	الله بيني وبينك
لا ساء ما غير حول الصفا	وما الذي كدر احوال الوفا
وكيف طال ذا المطال والجفا	محسبي الله وكفى
لله ايامي مع الاحباب	ولذة العيش مع الاتراب
حيث الخطا من اصل الصواب	وحيث لا اثمي ولا ثواب
ايه على ماضي الشباب والصبا	ذكراكها وغيره من الهبا
صاحاب دمعي بعده ودما	قلبي اذا هب شمال وصبا
وع عندكه كاراك الغزال والغزل	واصاب الجسد وجانب مزهر
واعصاب الجسد اقتصاب الاوتار	والمحن الوسمي منه بالوبل
وقل يجيب الله والولي	على ما اقتضبت من مدح ولي
الفضل بن خالد ابو جعفر	السيد بن السيد المطهر
الهاشمي الغالبي الحيدري	لا يمتري فيما اقول محتري
يا سيد السادات والملوك	ومرجع المفتقر المعلوك
هذي السلوك مراحي السلوك	ما ذا يرى المالك في المملوك
نظمته ذا القريض راجزا	اذ صرت عن نظم القصيد عاجزا
اليكم تزجان هذا جاين	وفايزا او للفقود جايزا
وتقبلوه من لدن قبول	وتغفروه في القضيض يمثلي
وذا كبد شاهد ذو عدل	يشهد لي بالصدق فيما املي
وان ابيتم شاهدي ثاني	يسقط عن صادق الدعيان
فشاهد اللسان والجنان	منكم بما اقول يشهدان
وتفتكل شباحا مستعد	فانما اله واحنا المعمد
وبالسناني لازالها مسعد	لانها جنودها المجند
تعارفت فذرها فاتلفت	وعرفت عارفها فاعترفت
وانكرت منكرها فاختلفت	على الذي خالفها وانصرفت
ومزعنوة وده وعقدي	اعونها على الزمان المعتدي

نهاية المخطوطة